

مسجد قباء أسس على التقوى



1400 عام مضت، شاهدةً على تأسيس إرث حضاري وديني عظيم؛ فمُذ حطَّ رسول الله -عليه أفضل الصلوات والتسليم-رحاله في المدينة المنورة، لم يعمل عملاً قبل أن يبني مسجدًا بعدما بركت ناقته في مريد كلثوم بن الهدم.

بقي هذا الشاهد على أول عمارة إسلامية عرفها العالم، إلى يومنا هذا. تجسدت عظمة هذا البناء في كونه معلمًا إسلاميًا تهفو إليه أفئدة الزوار وأهالي المدينة المنورة، نظراً لمكانته السامية في قلوبهم؛ فهو المسجد الذي تعادل فيه الصلاة أجر عمرة، كما رواه ابن ماجه عن النبي ﷺ. ويتسابق الزوار لنيل هذا الفضل العظيم على مدار العالم.



في هذا الدليل المصور عرض لأبرز المعالم و الآثار الروحانية، و التاريخية والجمالية التي لا بد من تأملها لإثراء الجانب الثقافي، والتاريخي، الفني لزوار الحرم النبوي الشريف.

بُني مسجد قباء بيد الرسول ﷺ في العام الأول للهجرة (622م) ما بين الثامن من الربيع الأول والجمعة ١٢ ربيع أول، بعدما وصل ﷺ إلى المدينة، مهاجراً من مكة. نزل النبي ﷺ في مريد لكثوم بن الهدم، وأسس المسجد ﷺ لبني عمرو بن عوف، وكان قائداً ينقل بنفسه الحجر والتراب مع الصحابة رضي الله عنهم. نبر اليوم مسجداً يتسع لعشرين ألف مصل، وهو أكبر بخمسة أضعاف من توسعته السابقة، مع الحفاظ على معالمه التراثية بدقة، مضافاً إليه أحدث تقنيات التهوية التي تم تنفيذها في ألمانيا من قبل الدكتور محمود راش بالتعاون مع البروفيسور فرأى اوتو لتغطية الساحة بمظلة تظل المسلمين، حيث يتوافد إليه أكثر من مليوني مسلم في موسم الحج من جميع بقاع الأرض لأداء الصلاة فيه.

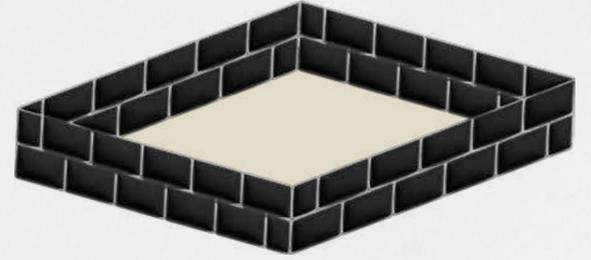
في هذا الدليل المصور عرض لأبرز المعالم و الآثار الروحانية، و التاريخية والجمالية التي لا بد من تأملها لإثراء الجانب الثقافي، والتاريخي، الفني لزوار الحرم النبوي الشريف.

مراحل البناء لأول مسجد في الإسلام

في عهد الرسول ﷺ (1 من الهجرة)

- كان الموقع الأصلي عبارة عن قطعة أرض مربعة محاطة بسور من الحجر.

- بناه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفتين بعد وصوله للمدينة في أربعة أيام، ولقصر المدة لم يعمل له سقيفة



ولم تكن به أروقة مغطاة في أول الانشاء.

- وكان بالمسجد صفة من سبع أساطين وهي العواميد والدعائم التي يقوم عليها بناء مسجد قباء.

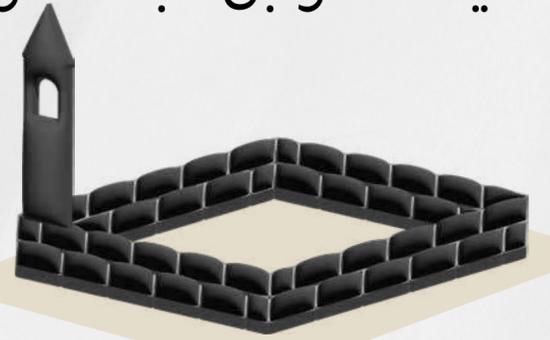
- الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (31 من الهجرة)

جُدِّد المسجد في زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان؛ إلا أن المصادر لم توضح مقدار واتجاه هذه الزيادة.

- عمر بن عبد العزيز (87-93 من الهجرة)

- تم هدمه وإعادة بناؤه في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك على يد الخليفة عمر بن عبد العزيز أثناء ولايته على المدينة المنورة.

- أنشئت الأروقة، وفي وسطها (رحبة) أي أرض واسعة، وقد بُني بالحجر النحيت وأقيمت الدعائم بالحجارة.



- وُضِع في وسطها الحديد المغطى بالرصاص

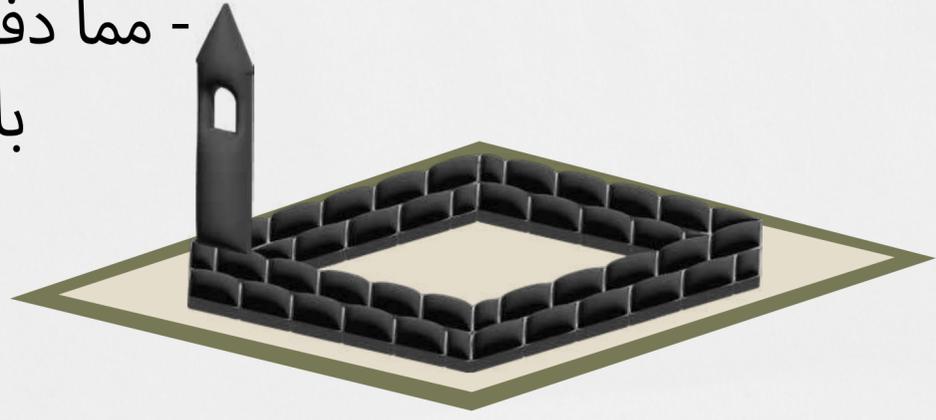
المصهور، وزينت الحوائط بالجص والفسيفساء، وسقفه بالساج وعمل له منارة. ومثذنة في نفس مكانها الحالي على شكل يمكن ان تتصوره برج مربع.

مراحل البناء لأول مسجد في الإسلام

- أبو يعلى أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن (435 من الهجرة)
جدد المسجد في عام ٤٣٥هـ على يد الشريف حسن المسلم

- الجواد الأصفهاني (555 من الهجرة)

- تهدم جزء كبير من المسجد بعد تجديد أبو يعلى له
- مما دفع الوزير جمال الدين المعروف
باسم الجواد الاصفهاني بتجديده
عام ٥٥٥ هـ،

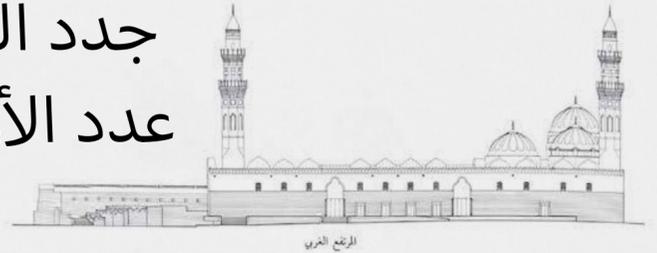


- وكان عبارة عن مربع فيه
مئذنة بيضاء طويلة، وفي

وسطه مبرك الناقة وفي صحنه شبه محراب وله باب واحد جهة
الغرب وهو سبعة بلاطات في الطول والعرض.

- الملك فيصل بن عبد العزيز (1388 هجري)

جدد الملك فيصل الجدران الخارجية وزاد في
عدد الأروقة من الناحية الشمالية مع مدخل
خاص للنساء، وادخلت المئذنة في

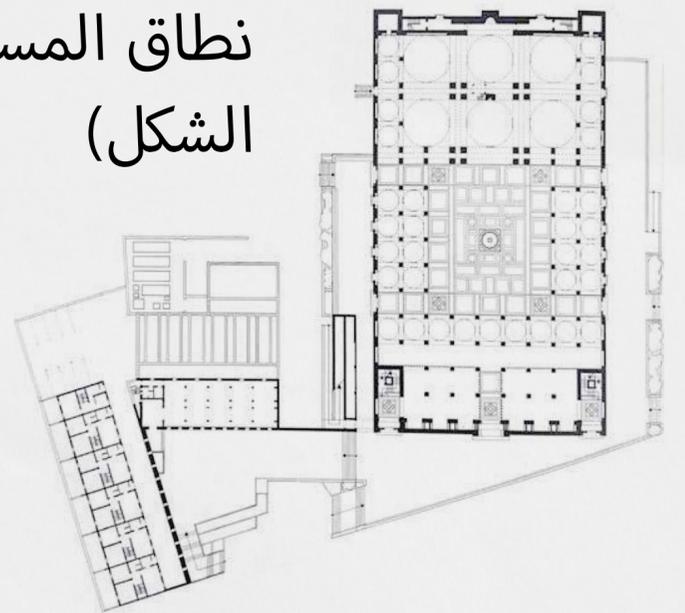


نطاق المسجد، وأصبح طول وعرض ٤٠ متر (مربع
الشكل)

- الملك فهد بن عبد العزيز (1405
هجري)

عمر المسجد وجمده بتنفيذ المصمم
المعماري عبد الواحد الوكيل وفرشه مع

الحفاظ على الطراز الخاص به ووسعه ليتسع ٢٠ ألف مصلي وتم
تغيير شكله الى الشكل الحالي.



المخطط الزمني لعمارة مسجد قباء



89 - 93 هـ

العهد الأموي

الوليد بن عبد الله الخليفة - عمر بن عبد العزيز والي المدينة
-تنسيق المسجد وتوسعته
-شيد له مئذنة ورحبه وأروقة حول صحن المسجد تقوم على أعمدة حجرية
-التوسعة تمت من جهة القبلة



31 هـ

عهد الخلفاء الراشدين

عثمان بن عفان رضي الله عنه
-تجديد المسجد وزاد في رحبه



1 هـ

العهد النبوي

وضع حجر الأساس الرسول ﷺ
-قطعة أرض مربعة أحيط بها سور من حجر الحرة



671 - 881 هـ

توسعات متفرقة

الشريف أبو يعلي أحمد بن الحسن جمال الدين الأصفهاني
-المسجد: الطول/العرض 18م X الارتفاع 9م
-الصحن: الطول 25م X العرض 13م
-المئذنة: الارتفاع 25م X العرض 4.5م
-للمسجد 3 أبواب - 39 أسطوانة (عامود)



1388 هـ

العهد السعودي

الملك فيصل بن عبد العزيز
-تجديد بناء مسجد قباء (الجدران الخارجية)
-زيادة رواقه من الناحية الشمالية مع مدخل خاص بالنساء
-ادخال المئذنة في نطاق المسجد
-طول وعرض المسجد 40م (مربع الشكل)



1443 هـ

العهد السعودي

الملك سلمان بن عبد العزيز
-زيادة الطاقة الاستيعابية للمصلين من 13 ألفاً إلى 66 ألف
-زيادة مساحة المسجد من 5.035 م² إلى 50.000 م²
-تحسين شبكة الطرق والبنية التحتية
-ربط المسجد بالساحات المظللة من جميع الجهات
-إيجاد حلول جذرية للزحام وتعزيز أمن وسلامة المصلين
-رفع كفاءة المسجد و الخدمات
-تطوير المناطق التاريخية البالغ عددها 57 منطقة ضمن نطاق مشروع التوسعة على الطراز المعماري للمسجد والمعالم التاريخية القريبة منه

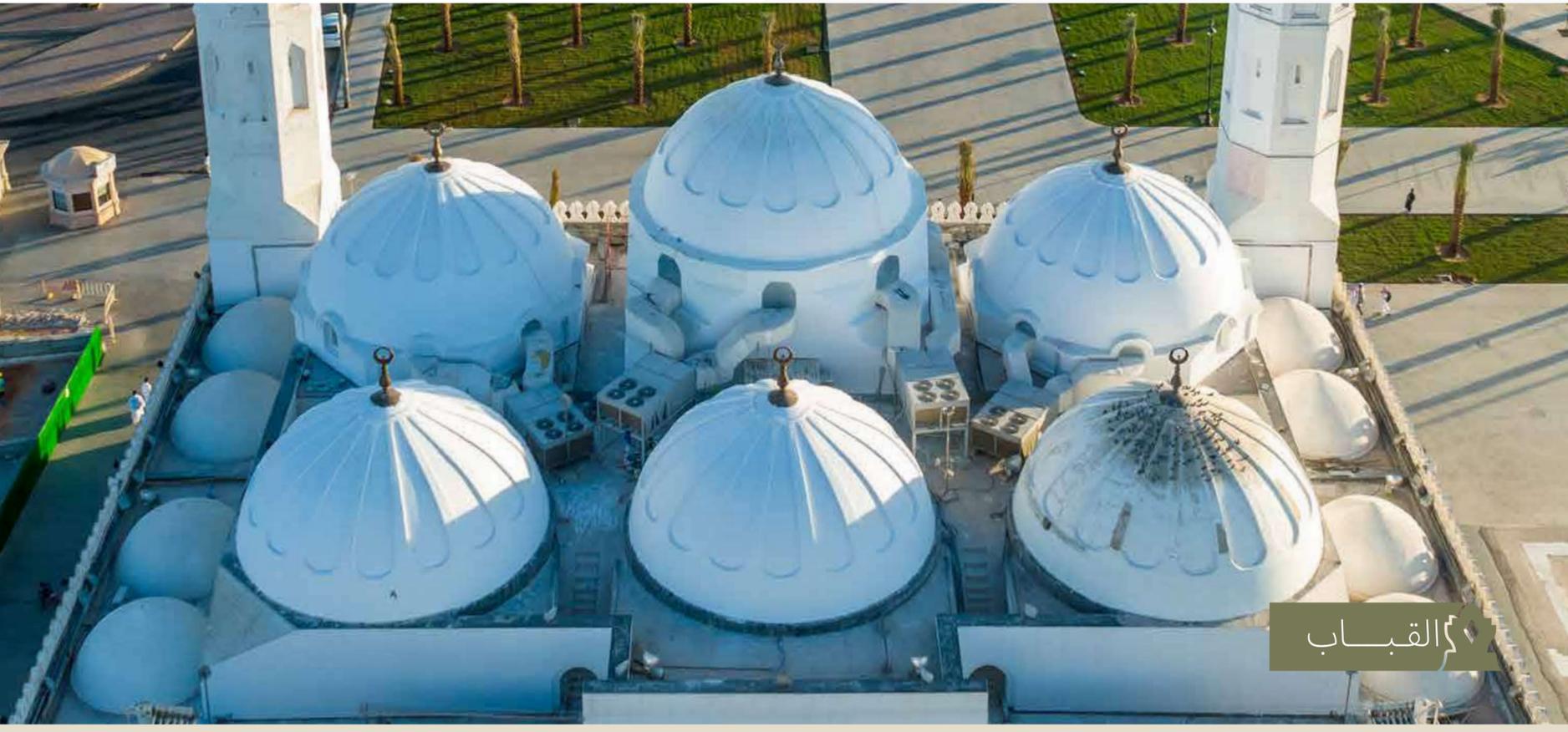


1405 هـ

العهد السعودي

الملك فهد بن عبد العزيز
-تعمير وتجديد المسجد وفرشه مع الحفاظ على الطراز الخاص به
-توسعة المسجد ليتسع 20 ألف مصلي
-المصمم المعماري عبد الواحد الوكيل
-تم تغيير شكل المسجد إلى الشكل الحالي

المعالم الفنية والجمالية لمسجد قباء



مخطط زيارة قباء



بئر الخاتم (أريس)

4

مزرعة الأوسية

5

مسجد بني أنيف

6

مسجد الجمعة

1

جادة قباء

2

بئر عذق

3

أهم المعالم والآثار القريبة من المسجد

جادة قباء:

طريق تاريخي يربط بين الحرم ومسجد قباء، بطول 3 كيلو مترات، وتقع فيه العديد من المعالم الأثرية والمواقع التاريخية، وهي إحدى نقاط الجذب السياحي في المدينة تجمع بين روح الحاضر والماضي.



لزيارة الموقع



لزيارة الموقع

مسجد الجمعة:

يقع في الجهة الشمالية من قباء؛ وسمي بذلك لأن الرسول ﷺ صلى أول جمعة في هذا المسجد بعد تأسيس مسجد قباء.



لزيارة الموقع

مسجد بني أنيف:

يقع في الجنوب الغربي من مسجد قباء، وقد بناه بني أنيف في الحي الذي اعتاد رسول الله أن يصلي فيه.



لزيارة الموقع

بئر الخاتم (أريس):

يقع في حديقة، على مقربة من مسجد قباء، يبعد عنه 38 م، وسمي ببئر الخاتم؛ لأن خاتم النبي ﷺ وقع فيه.



لزيارة الموقع

بئر المستظل عذق:

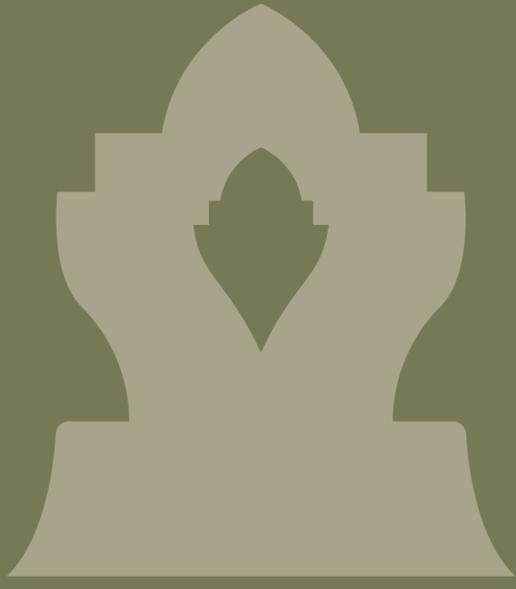
بئر تاريخي يقع في الجهة الغربية من مسجد قباء، وتذكر المصادر أنه البئر الذي نزل عنده النبي وصاحبه الصديق عند دخولهم المدينة.



لزيارة الموقع

مزرعة الأوسية التاريخية:

محمية طيور تقع على بعد 350 م من مسجد قباء، تتيح للزائر تجربة طبيعية، فريدة من نوعها.



ولما كان المسجد النبوي أحد المساجد الذي تشد إليها الرحال في ديننا الاسلامي، فإن لمسجد قباء أهمية ومكانة إسلامية عظيمة، لما رغب به النبي ﷺ وحث على زيارته، فقد كان صلى ﷺ يذهب إليه كل سبت تارة ماشياً وتارة راكباً، ومن عظم مكانته أن جعل أجر الصلاة فيه كأجر عمرة تامة بدون ارتباطها بزمان أو مكان.

وقد اقتفى أثره زوّار وأهل المدينة في الذهاب لمسجد قباء يوم السبت عصراً، تأسياً بفعله ورغبة في الاقتداء بسنته لنيل الأجر والثواب العظيم. فقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً" وهكذا سوف يظل مسجد قباء منارة إسلامية يُهتدى بها كل زائر للمدينة النبوية منذ 1400 عام وحتى يومنا هذا نسبة لجهود المملكة العربية السعودية في التطوير الدائم للمشاعر المقدسة، فخلف هذا السور العظيم والجدار الحصين تاريخ حاضر، وإرث إسلامي نفخر به جيلاً بعد جيل.